الباب العاشر

في الإدارة المدرسية

الإدارة المدرسية هي قيام ناظر المدرسة أو مديرها بعمل جميع الوسائل التي تضمن نجاح العمل المدرسي.

الغرض منها

أن تتوافر أسباب الراحة بالمدرسة حتى يسهل العمل ويكون كل تلميذ وكل موظف بها في أحسن الأحوال والظروف التي تمكنه من القيام بالعمل المطلوب منه على خير وجه بحيث يمكن الحصول على أكبر فائدة مستطاعة مع الراحة ومع إنفاق أقل ما يمكن من الوقت والمجهود.

ولتحقيق هذا يجب مراعاة ما يأتي:

(١) تقسيم التلاميذ فرقًا. فيوضع كل تلميذ بحيث يجني من المدرسة أعظم فائدة.

(٢) عدد الفصول، وعدد تلاميذ كل فصل.

(٣) عدد المعلمين وجدارتهم وتوزيعهم، فيعطي كل معلم الفصول التي يستطيع تعليمها، بحيث يجنى التلاميذ ما يبذله من المجهود وتعليمهم أعظم الفوائد.

(٤) تدوين مواظبة التلاميذ ودرجة تقدمهم وحسن إستعمال جميع جداول

المدرسة على وجه الإجمال.

(٥) إنشاء مناهج الدراسة وجداولها بحيث توضع كل مادة للفرقة المناسبة، وكل درس في الوقت المناسب له فيشتغل التلاميذ بعمل مفيد طول اليوم المدرسي من غير سآمة ولا ملل.

(٦) أن تكون الفصول مناسبة للتعليم مستكملة جميع الشرائط بأن تكون بعيدة عن الضوضاء جيدة الضوء نقية الهواء إلى غير ذلك.

(٧) أن تحتوي المدرسة على كل ما تحتاج إليه من الاثاث والأمتعة والأدوات والكتب، وأن يكون كل ذلك ملائمًا.

فوائد الادارة المدرسية الجيدة

(١) جيدة تمكن المدرس من القيام بعمل كثير مع بذل قليل من المجهود والوقت

(٢) تتوافر بها جميع الشروط التي تلزم لنجاح التعليم

(٣) إن الإدارة المدرسية عامل مهم من عوامل النظام المدرسي؛ فمتى كانت الإدارة جيدة فقد تحقق شرط مهم من شروط النظام وذلك لأن التلميذ يكون دائمًا قائمًا بعمل من الأعمال فلا يجد ما يدفعه إلى العبث بالنظام مما ينشأ عن عدم الإنتباه والخلو من العمل.

(٤) إن مجهود المعلم المسمى والعقلى ووقته يقلان كثيرًا لتعادل قوى التلاميذ، ومعرفتهم بواجبهم، وإشتغال كل منهم بأدائه من غير إخلال بالنظام. وواجب المدرس نحو نفسه وتلاميذه أن يدخر قوته

ووقته. وعلى الجملة فالإدارة المدرسية الجيدة تعرف بما يسود بالمدرسة من نظام وهدوء وسكينة بحيث يجري العمل بها بسهولة وإطراد وتحسن النتائج التي يحصل عليها التلاميذ تحت تأثيرها بحيث يتحقق الغرض المطلوب من الحياة المدرسية.

الغرض من الحياة المدرسية

نذكر هنا ما كتبته وزارة المعارف العمومية بإنجلترا في هذا الموضوع .. والغرض من المدارس الأولية هو تكوين أخلاق التلاميذ وتقويتها وتنمية قواه العقلية وإستخدام سنى الدراسة في كل ما يعود تفعه على البنين والبنات على حسب حاجاتهم وإستعداداتهم المختلفة وكل ما يؤهلهم جسميًا وعقليًا لأعمال الحياة

ومن هنا يظهر أن غاية المدرسة في العناية بتربية عادة الملاحظة، وقوة البرهنة والتعليل في الأطفال حتى يقفوا تمامًا على قوانين الطبيعة وحتى يحيا فيهم الشوق والأمل للقيام بجميع ما يجب على الإنسان الكامل عمله، وحتى يطلعوا على آدابهم وتاريخ بلادهم وسلفهم، ويقووا في لغتهم التي هي آلة التفكير والتعبير.

وبينما تشعر هم المدرسة قصور معلوماتهم توجد عندهم الذوق السليم، وحب المطالعة والدرس والإستزادة من المعلومات بعد زمن المدرسة. ويجب أن تشجع المدرسة في الوقت نفسه على قدر إستطاعتها غريزة الحركة الجسمية الطبيعية في الطفل بتشغيل عينيه ويديه فيما يوافقه من الأعمال اليدوية التهذيبة، كما ينبغي أن تنتهز كل فرصة لنمو أبدانهم

نموًا صحيحًا، وليس هذا مقصورًا على تدريبهم على التمرينات البدنية الملائمة، وتشجيعهم على القيام بالألعاب النظامية، بل يشمل أيضًا تزويدهم المعلومات الضرورية في قانون الصحة.

ومن الأغراض المدرسية المهمة ملاحظة التلاميذ ملاحظة صادقة، حتى إذا توسمت في بعضهم نجابة خاصة، وإستعدادًا نادرًا، سعت في تنمية هذه المواهب على قدر الإستطاعة (من غير أن يكون في هذا تضحية بسائر التلاميذ وأضرار بهم) حتى يستطيعوا أن يلتحقوا في الوقت المناسب بالمدارس الثانوية، وحتى يسهل عليهم أن يجنوا من التربية أعظم الفوائد الممكنة.

ويستطيع المعلمون أن يغرسوا بذور الأخلاق الفاضلة في نفوس الأولاد فيمكنهم أن يكونوا بوساطة القدوة الصالحة والموعظة الحسنة، والإستعانة بحسن نظام المدرسة عادة الجد وضبط النفس والمثابرة على تحمل المشاق والمتاعب وإحترام كل شريف والإستعداد لتضحية النفس والنفيس والسعي وراء النزاهة والصراحة والصدق في القول والفعل وإحترام الواجب ومراعاة حقوق الغير وإحترامه الذي هو أساس الإيثار (عدم الأنانية) بل الأساس الحقيقي لكل خلق حميد.

هذا ويجب أن تكون الحياة الإجتماعية بالمدرسة وخصوصًا في فناء اللعب مما ينمي عند الأطفال حسن المعاشرة والمجاملة وإخلاص بعضهم لبعض مما يصح أن يكون نواة الإحساس بالشرف في حياتهم: المستقبلة.

ويجب على المدرسة في كل هذه الأحوال أن تستجلب ميل الآباء

ومساعدتهم، حتى يشتركوا معها في النهوض بالطفل إلى أن يصل إلى درجة الكمال في النمو والصلاح، ويصبح عضوًا نافعًا لأمته، وولدًا بارًا بوطنه وبلاده.